
الحكايات المحبوبة
پينوكيو
ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net
ARABCOMICS.NET

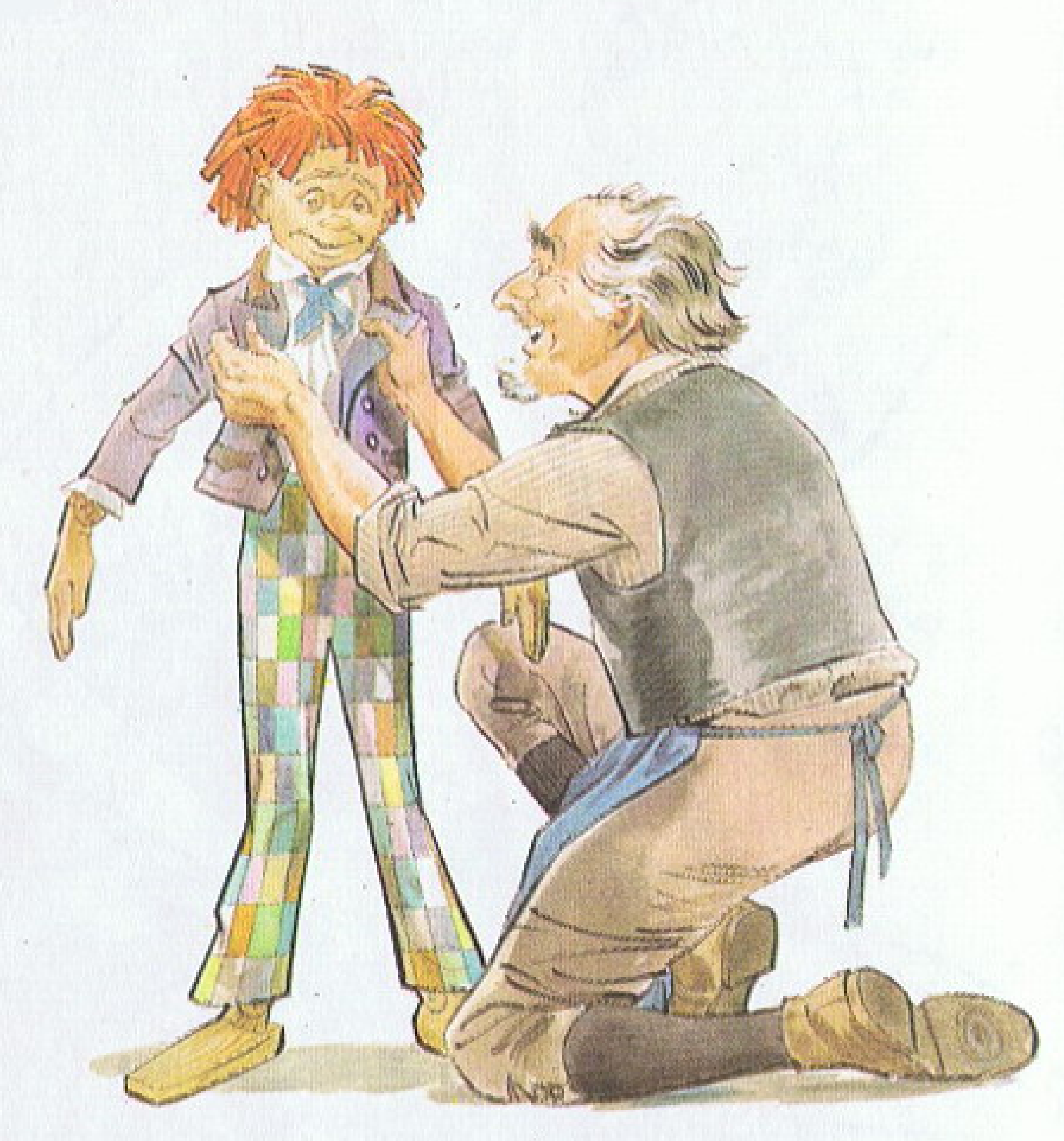


تفتنُ هٰذِهِ ٱلحِكاياتُ ٱلمَحْبوبَةُ أَجْيالَ أَبْنائِنا ، جيلًا بَعْدَ جيلٍ . ويَتشوَّقُ ٱلأَطْفالُ مِنْهُمْ إلى سَماعِ والِديهِمْ يَرْوونَها لَهُم ، وإلى تَفَحُّصِ دَقائِقِ ٱلرُّسومِ ٱلْمُلوَّنَةِ ٱلبَديعَةِ ، والّتي لَها دَوْرٌ كَبيرٌ في إثارَةِ ٱلخَيالِ وتَكْمِلَةِ ٱلجَوِّ ٱلقَصَصِيِّ . أَمّا ٱلأَطْفالُ ٱلأَكْبَرُ سِنًّا ، مِمَّنْ يَقْدِرونَ على ٱلقِراءَةِ بِأَنْفُسِهِم ، فإِنَّهُمْ يُقْبِلونَ عَلَيْها بِتَلَهُّفٍ وسَعادَةٍ فيَكونُ لَهُم فيها مُتْعَةُ ٱلحِكايَةِ ومُتْعَةُ ٱلتَّمَرُّسِ بِٱلقِراءَةِ . وقد ضُبِطَتِ ٱلعِباراتُ بِٱلشَّكْلِ ٱلتّامِّ رَغْبَةً في أَنْ يُساعِدَ ذٰلِكَ على ٱلقِراءَةِ ٱلصَّحيحَةِ وتَنْمِيَةِ ٱلحِسِّ ٱلقِرائيِّ عِنْدَ ٱلأَطْفالِ .

طبع في انكلترا
١٩٧٩

الحكايات المحبوبة

پينوكيو



أعاد الحكاية : الدكتور ألبير مطلق
رسوم : مارتن إيتشسن

مكتبة لبنان



حِكايَةُ هٰذا ٱلكِتابِ غَريبَةٌ ، تُحَدِّثُنا عَنْ حَطَبَةٍ تَحَوَّلَتْ إلى دُمْيَةٍ ، ومِنْ دُمْيَةٍ تحَوَّلَتْ إلى صَبِيٍّ .

بَدَأَتِ ٱلحِكايَةُ حينَ تَناوَلَ أَنْطونْيو ٱلنَّجّارُ حَطَبَةً مِنْ زاوِيَةِ مَنْجَرَتِهِ . لَمْ تَكُنْ تِلْكَ ٱلحَطَبَةُ تَخْتَلِفُ عَنْ سِواها مِنَ ٱلحَطَباتِ . ولٰكِنْ لَمْ يَكَدْ أَنْطونْيو يَرْفَعُ فَأْسَهُ ٱلقاطِعَةَ لِيَضْرِبَها حَتّى سَمِعَ صَوْتًا ضَعيفًا غَريبًا يَقولُ : «أَرْجوكَ لا تَضْرِبْني ضَرْبًا مُوجِعًا .»



خافَ أَنْطونْيو ، وتَلَفَّتَ حَوْلَه ، ثُمَّ نَظَرَ إلى ٱلحَطَبَةِ ، وقالَ في نَفْسِهِ : «لا ، لا ، أَنا أَحْلُمُ .» ثُمَّ رَفَعَ فَأْسَهُ ثانِيَةً وضَرَبَ ٱلحَطَبَةَ بكُلِّ قُوَّتِهِ .

فَصَرَخَ ٱلصَّوْتُ ٱلغَريبُ : «آه ، لقَدْ أَوْجَعْتَني !»

عِنْدَئِذٍ ٱرْتَجَفَ أَنْطونْيو خَوْفًا . وفي تِلْكَ ٱللَّحْظَةِ ، دَخَلَ صَديقُهُ جيبِتّو ٱلمَنْجَرَةَ . لَمْ يَكُنْ عِنْدَ جيبِتّو أَوْلادٌ ، فجاءَ يَطْلُبُ مِنْ صَديقِهِ أَنْطونْيو حَطَبَةً يَصْنَعُ مِنْها دُمْيَةً تَرْقُصُ وتَقْفِزُ وتَمْشي ، كما يَرْقُصُ ٱلوَلَدُ ٱلحَقيقيُّ ويَقْفِزُ ويَمْشي .

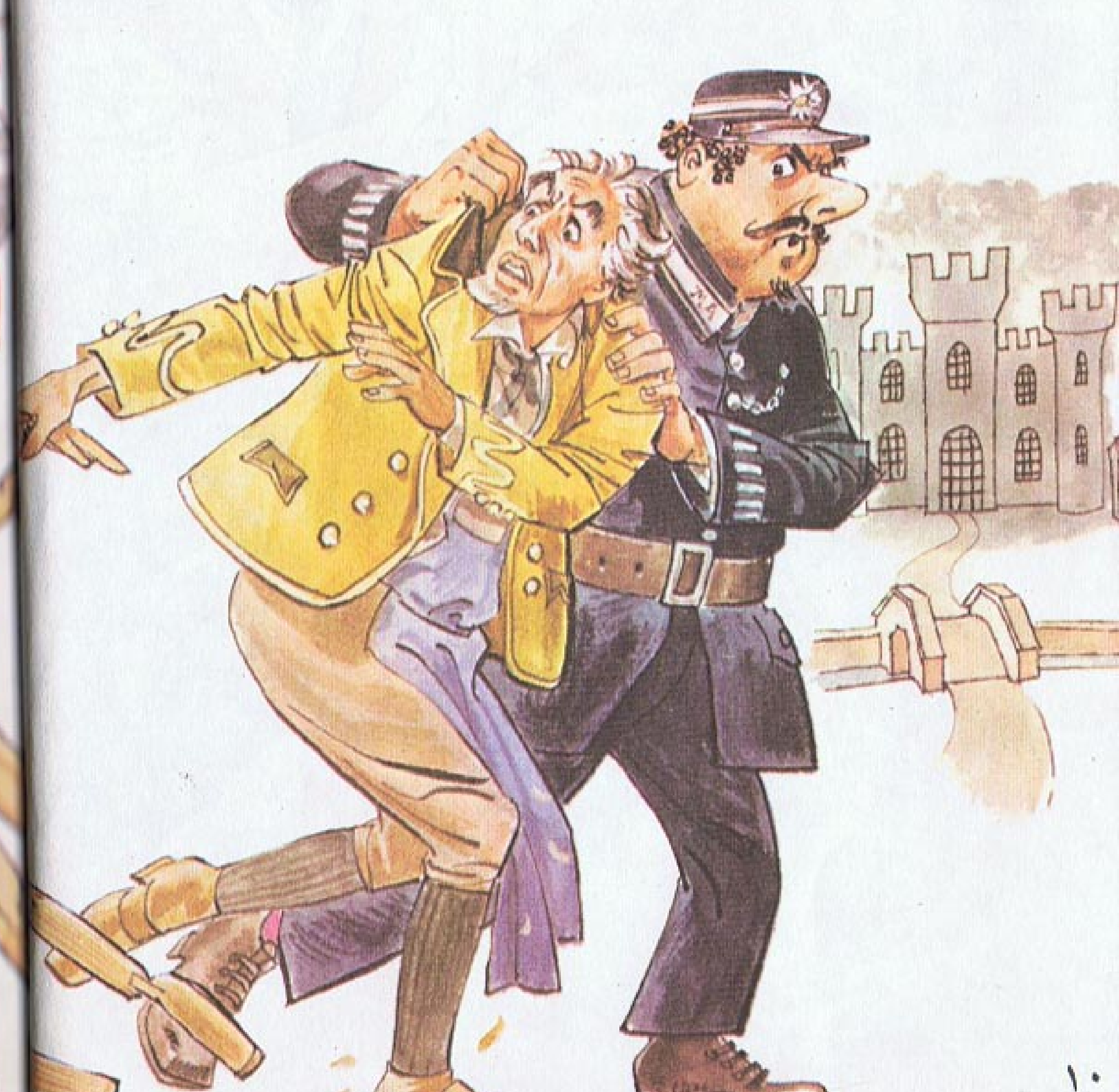


أَعْطى أَنْطونْيو صَديقَهُ چيپِتّو ٱلحَطَبَةَ ٱلَّتي أَفْزَعَتْهُ ، وقَدْ سَرَّهُ ٱلتَّخَلُّصُ مِنْها . فَأَخَذَها چيپِتّو فَرِحًا وبَدَأَ يَصْنَعُ مِنْها دُمْيَةً ، وقالَ في نَفْسِهِ : «سأُسَمّي ٱلدُّمْيَةَ پينوكْيو . إِنَّهُ ٱسْمٌ جَميلٌ .»

وحالَما أَنْهى چيپِتّو صُنْعَ وَجْهِ ٱلدُّمْيَةِ تَحَرَّكَتْ عَيْناها وضَحِكَ فَمُها . وعِنْدَما أَنْهى صُنْعَ ٱلقَدَمَيْنِ رَفَسَهُ پينوكْيو فَأَصابَ أَنْفَهُ .

لٰكِنْ برُغمِ خُبْثِ پينوكْيو وحِيَلِهِ ، كانَ چيپتّو سَعيدًا بِهِ . عَلَّمهُ كَيْفَ يَمْشي فتعَلَّمَ ، وخَرَجَ في ٱلحالِ إلى ٱلطَّريقِ يرْكُضُ . رَكَضَ چيپتّو وراءَهُ ولٰكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعِ ٱللحاقَ بِهِ .

رَكَضَ پينوكْيو في ٱلطَّريقِ . وفَجْأَةً ، وَجدَ نَفْسَهُ



بَيْنَ يَدَيْ شُرْطِيٍّ . وٱلشُّرْطِيُّ سَلَّمَهُ إلى چيپتّو . أَشْفَقَ ٱلنّاسُ في ٱلطَّريقِ على پينوكْيو ، وٱدَّعَوْا أَنَّ چيپتّو يعامِلُ ٱلصَّبِيَّ بقَسْوَةٍ ويَضْرِبُهُ ، فصَدَّقَهُمُ ٱلشُّرْطِيُّ وساقَ چيپتّو إلى ٱلسِّجْنِ .



وبَيْنَما كانَ چيبِّتو ٱلمِسْكينُ يُساقُ إلى ٱلسِّجْنِ ، انْطَلَقَ پينوكْيو إلى ٱلبَيْتِ ، واْسْتَلْقى على فِراشِهِ سَعيدًا راضِيًا .

سَمِعَ صَوْتًا قَريبًا مِنْهُ ، فخافَ . واْلْتَفَتَ فرأى جُدْجُدًا (صَرّارَ ٱللَّيْلِ) كَبيرًا يَتَسَلَّقُ جِدارَ ٱلغُرْفَةِ على مَهْلٍ ، ويَقولُ :

«أنا ٱلجُدْجُدُ ٱلمُتَكَلِّمُ ، وأُحِبُّ أَنْ أَقولَ لَكَ إنَّ ٱلأَوْلادَ ٱلَّذينَ يُسيئونَ إلى والدِيهِمْ يَلْقَوْنَ جَزاءَهُمُ العادِلَ .»



قالَ پينوكْيو : «اِبْتَعِدْ عَنِّي أَيُّها ٱلجُدْجُدُ. لا يَهُمُّني ما تَقولُ ، فَأَنا راحِلٌ غدًا عَنْ هٰذا ٱلبَيْتِ. إذا لَمْ أَرْحَلْ فَسوفَ يُجْبِرونَني عَلى دُخولِ ٱلمَدْرَسَةِ ، كَسائِرِ ٱلأَوْلادِ. وَأَنا لا أُحِبُّ أَنْ أَتَعَلَّمَ شَيْئًا. كَما إِنّي لا أُريدُ أَنْ أَشْتَغِلَ. لا أُريدُ إِلّا أَنْ أَلْهُوَ وَأَلْعَبَ.»

تَنَهَّدَ ٱلجُدْجُدُ ، وقالَ : «أَنا أُشْفِقُ عَلَيْكَ يا پينوكْيو ، فلا شَكَّ أَنَّ مَصيرَكَ ٱلسِّجْنُ .»

أَغْضَبَ هٰذا ٱلكَلامُ پينوكْيو غَضَبًا شَديدًا ، فَرَمى ٱلجُدْجُدَ بِمِطْرَقَةٍ . وهَرَبَ ٱلجُدْجُدُ .



شَعَرَ بينوكْيو بِٱلجوعِ ، لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ تناوَلَ طَعامًا طَوالَ ذٰلِكَ ٱليَوْمِ . بَحَثَ في ٱلبَيْتِ عَنْ طَعامٍ فلَمْ يَجِدْ غَيْرَ بَيْضَةٍ واحِدَةٍ . وحينَ أَرادَ أَنْ يَأْكُلَها ٱنْفَلَقَتْ وخَرَجَ مِنْها صوصٌ . وأَسْرَعَ ٱلصّوصُ هارِبًا .

خَرَجَ بينوكْيو في تِلْكَ ٱللَّيْلَةِ ٱلمُمْطِرَةِ العاصِفَةِ يَبْحَثُ عَنْ طَعامٍ . لَمْ يُعْطِهِ ٱلنّاسُ شَيْئًا وطَرَدوهُ . فعادَ إلى ٱلبَيْتِ وقَدْ بَلَّلَهُ ٱلمَطَرُ وآلَمَهُ ٱلبَرْدُ ، ووَضَعَ قَدَمَيْهِ أَمامَ ٱلنّارِ لِيَسْتَدْفِئَ . وغَفا .



كانَتْ قَدَما بينوكْيو ٱلخَشَبِيَّتانِ قَريبَتَيْنِ مِنَ ٱلنّارِ فَأَخَذَتا تَحْتَرِقانِ شَيْئًا فَشَيْئًا .



سُمِعَ ، فَجْأَةً ، قَرْعٌ على ٱلبابِ . وكانَ ٱلقادِمُ چيپتّو .

حاوَلَ پينوكْيو أَنْ يَرْكُضَ ليَفْتَحَ ٱلبابَ ، ولٰكِنَّهُ وَقَعَ ، فصَرَخَ : «لا أَقْدِرُ أَنْ أَفْتَحَ ٱلبابَ . قَدَمايَ تَحْتَرِقانِ .»

تَسَلَّقَ چيپتّو ٱلنّافِذَةَ بغَضَبٍ شَديدٍ ، فَقَدْ كانَ يَظُنُّ أَنَّ تِلْكَ حيلَةٌ مِنْ حِيَلِ پينوكْيو . ولٰكِنَّهُ لَمّا رأى قَدَمَيْهِ تَحْتَرِقانِ فِعْلاً ، أَشْفَقَ عَلَيْهِ وحَزِنَ .



كانَ پينوكْيو يَشْعُرُ بجوعٍ شَديد ، فقَدَّمَ لَهُ چيپتّو إفْطارَهُ ٱلَّذي ٱشْتَراهُ لنَفْسِهِ ، والمُؤَلَّفَ مِنْ ثَلاثِ ثَمَراتٍ مِنْ ٱلإجّاصِ (ٱلكُمَّثْرى) . وحالَما ٱنْتَهى پينوكْيو مِنْ تَناوُلِها راحَ يُطالِبُ بقَدَمَيْنِ جَديدَتَيْنِ .

تَرَكَهُ چيپتّو يَبْكي طَويلًا ويُطالِبُ ، لأَنَّهُ أَرادَ أَنْ يُؤَدِّبَهُ ويُلَقِّنَهُ دَرْسًا .

أَخيرًا وَعَدَ پينوكْيو أَنْ يَكونَ وَلَدًا مُطيعًا ، وأَنْ يَذْهَبَ إلى ٱلمَدْرَسَةِ . فصَنَعَ لَهُ چيپتّو قَدَمَيْنِ جَديدَتَيْنِ جَميلَتَيْنِ ، وصَنَعَ لَهُ كذٰلِكَ ثِيابًا للمَدْرَسَةِ .

أَرادَ چيپّتو أَنْ يَشْتَرِي لِپينوكْيو كِتابَ قِراءَةٍ ،
ولٰكِنَّهُ كانَ فَقيرًا ، لا مالَ عِنْدَهُ .

حَزِنَ كَثيرًا ، ثُمَّ خَطَرَتْ لَهُ فِكْرَةٌ . لَبِسَ مِعْطَفَهُ ،
ورَكَضَ في ٱلطَّريقِ تَحْتَ ٱلثَّلْجِ ٱلْمُتَساقِطِ .

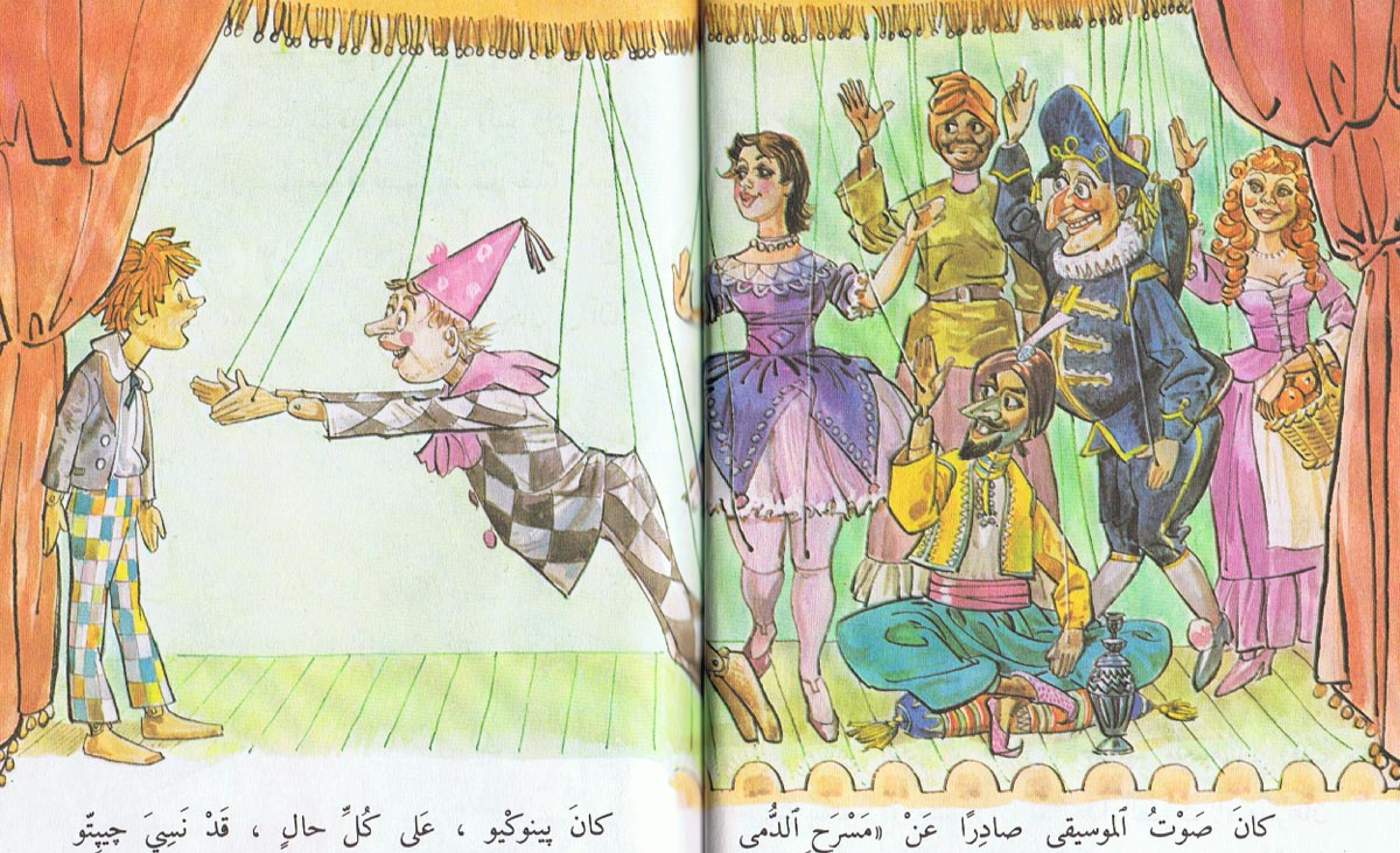
سُرْعانَ ما عادَ ، وفي يَدِهِ ٱلْكِتابُ ٱلْمَطْلوبُ .
لٰكِنَّهُ كانَ بِغَيْرِ مِعْطَفٍ . فَقَدْ باعَ مِعْطَفَهُ لِيَشْتَرِيَ لاَبْنِهِ
ٱلدُّمْيَةِ كِتابَ قِراءَةٍ !





حالَمَا تَوَقَّفَ سُقوطُ ٱلثَّلْجِ ذَهَبَ پينوكْيو إلى ٱلمَدْرَسَةِ. وكانَ في ٱلطَّريقِ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ قائِلًا: إنَّهُ سيَكْسِبُ في ٱلْمُسْتَقْبَلِ مالًا كَثيرًا، وسيَشْتَري لِجيپِّتّو مِعْطَفًا جَميلًا يُعَوِّضُهُ مِنْ مِعْطَفِهِ ٱلقَديمِ.

سَمِعَ مِنْ بَعيدٍ، فَجْأَةً، صَوْتَ موسيقى. وَقَفَ ساكِنًا يَسْتَمِعُ، مُتَسائِلًا: «ما هٰذا ٱلصَّوْتُ؟» وسُرْعانَ ما قَرَّرَ ٱلذَّهابَ إلى مَصْدَرِ ٱلصَّوْتِ، وقالَ: «أَذْهَبُ إلى ٱلمَدْرَسَةِ غَدًا. فالمَدْرَسَةُ لَنْ تَهْرُبَ.»



كانَ صَوْتُ ٱلموسيقى صادِرًا عَنْ «مَسْرَحِ ٱلدُّمى ٱلْمُتحَرِّكَةِ» . أرادَ پينوكْيو أَنْ يَدْخُلَ ٱلْمَسْرَحَ ، ولٰكِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مالٌ . فكَّرَ قليلاً ، ثُمَّ باعَ كِتابَ ٱلقِراءَةِ بقِرْشَيْنِ . مِسْكينٌ چيپِتّو ! فإنَّهُ كانَ يَرْتَجِفُ بَرْدًا بَعْدَ أَنْ باعَ مِعْطَفَهُ .

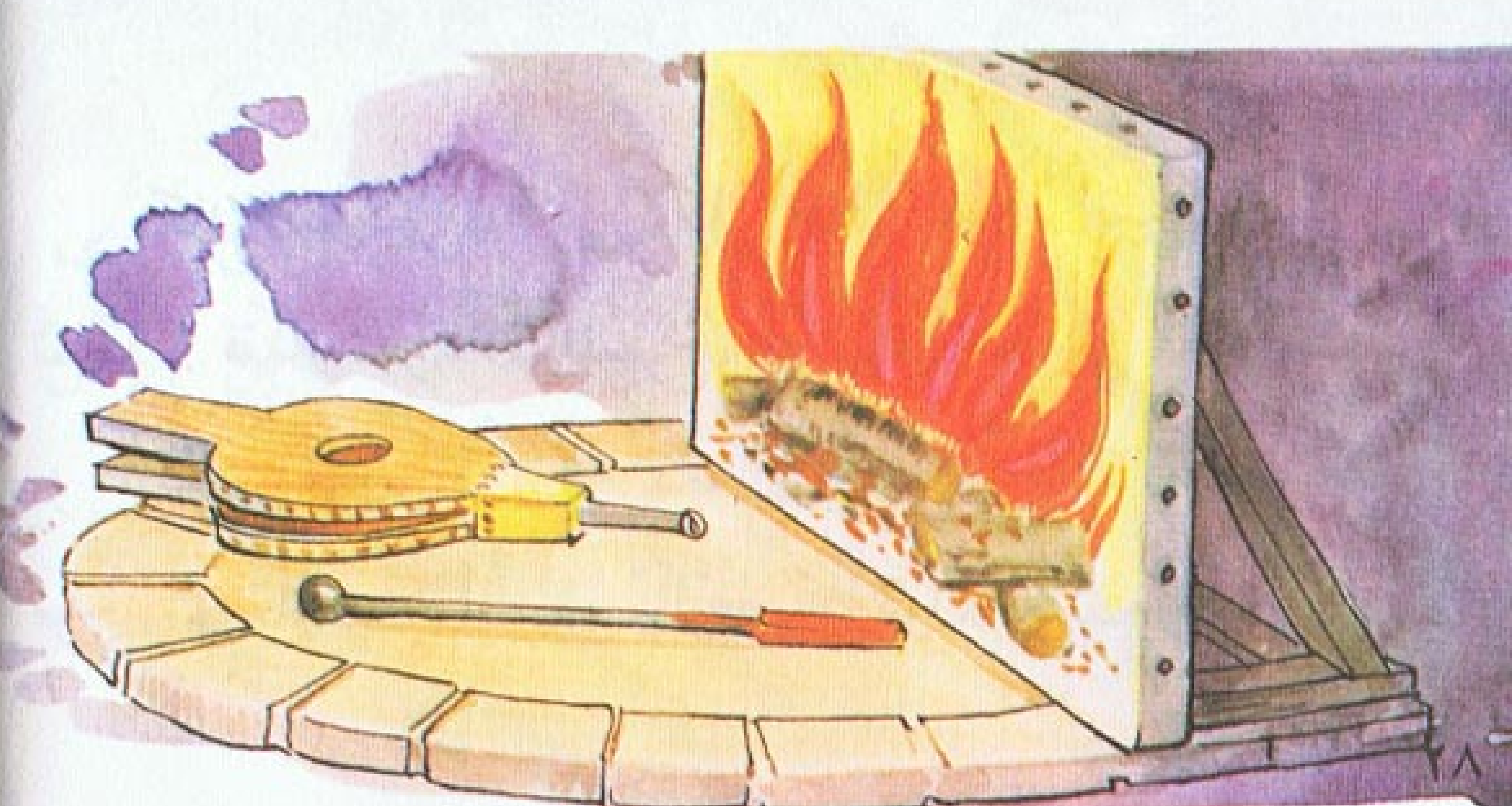
كانَ پينوكْيو ، عَلى كُلِّ حالٍ ، قَدْ نَسِيَ چيپِتّو تَمامًا . فقَدْ شَعَرَ أَنَّ ٱلمَسْرَحَ هُوَ بَيْتُهُ ٱلحَقيقِيُّ . رَحَّبَتْ بِهِ ٱلدُّمى ٱلْمُتَحَرِّكَةُ ، كَما يُرَحِّبُ بأَخٍ كانَ ضائِعًا فَوُجِدَ ، وأَوْقَفَتِ ٱللَّعِبَ وٱلرَّقْصَ لتَقولَ لَهُ : مَرْحَبًا .

كانَ ٱسْمُ مالِكِ ٱلمَسْرَحِ «آكِلَ ٱلنّارِ» . وكانَ رَجُلًا شَرِسًا جِدًّا ، ذا لِحْيَةٍ سَوْداءَ طَويلَةٍ . ولَمّا رَأى «آكِلُ ٱلنّارِ» أَنَّ ٱلدُّمى أَوْقَفَتْ لَعِبَها ورَقْصَها غَضِبَ غَضَبًا شَديدًا .

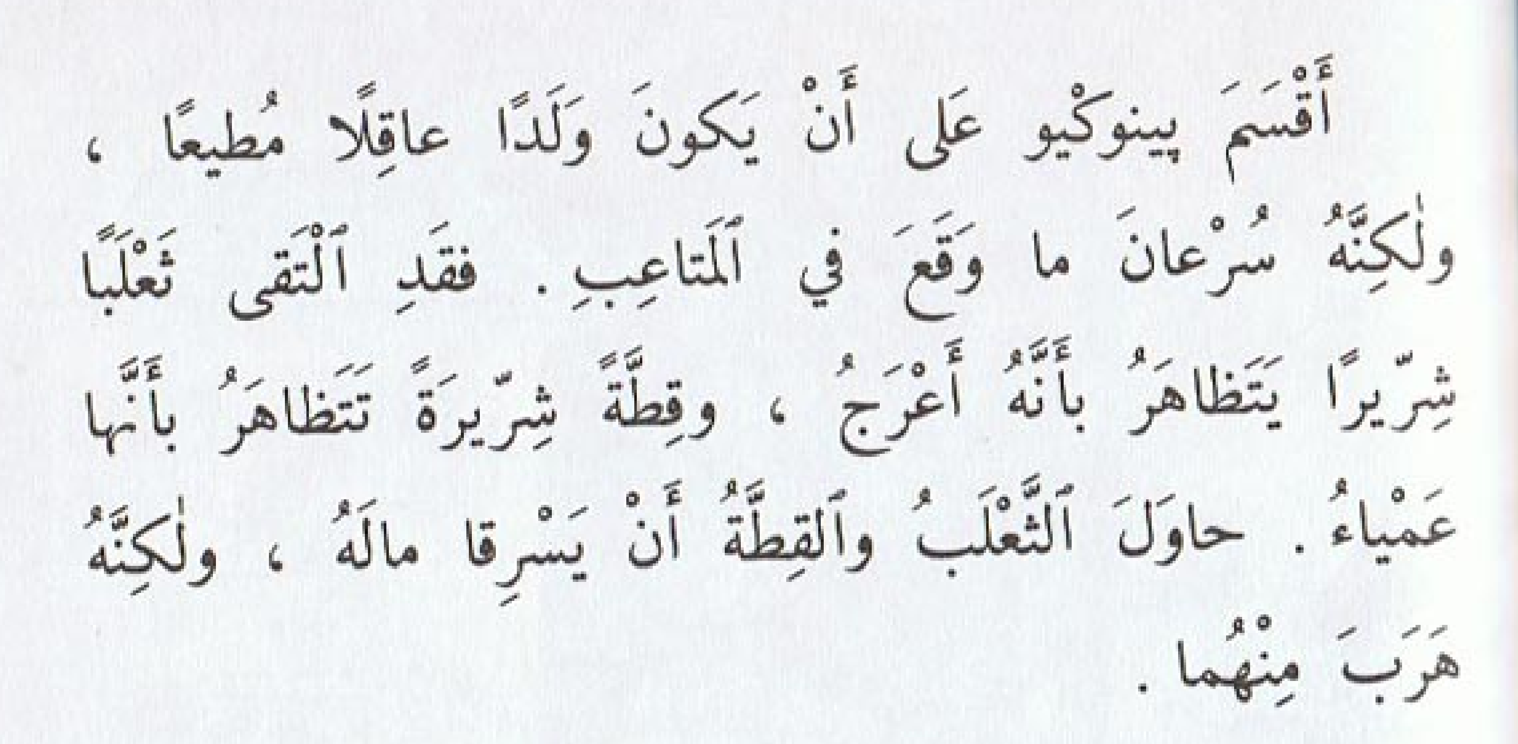
أَرادَ ، أَوَّلَ ٱلأَمْرِ ، أَنْ يَرْمِيَ پينوكْيو في ٱلنّارِ . ثُمَّ قَرَّرَ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُ ، وأَنْ يَرْمِيَ ٱلدُّمْيَةَ هارْلِكان في ٱلنّارِ .

صَرَخَ پينوكْيو ٱلشُّجاعُ قائِلًا : «اُقْتُلْني أَنا ، فَأَنا ٱلسَّبَبُ فيما حَدَثَ .» عِنْدَئِذٍ قَرَّرَ «آكِلُ ٱلنّارِ» أَنْ يَعْفُوَ عَنِ الِاثْنَيْنِ .

فَرِحَتِ ٱلدُّمى ٱلمُتَحَرِّكَةُ فَرَحًا عَظيمًا ، وصَفَّقَتْ كَثيرًا ، وراحَتْ طَوالَ ٱللَّيْلِ تَرْقُصُ وتَرْقُصُ .



فِي اَلْيَوْمِ اَلتّالي أَعْطى «آكِلُ اَلنّارِ» پينوكْيو خَمْسَ لِيراتٍ ذَهَبِيَّةٍ ، وقالَ لَهُ بِاَعْتِزازٍ : «أَنْتَ وَلَدٌ شُجاعٌ ، أَعْطِ هٰذِهِ اَللّيراتِ إِلى أَبيكَ . »



أَقْسَمَ پينوكْيو عَلى أَنْ يَكونَ وَلَدًا عاقِلًا مُطيعًا ، وَلٰكِنَّهُ سُرْعانَ ما وَقَعَ فِي اَلْمَتاعِبِ . فَقَدِ اَلْتَقى ثَعْلَبًا شِرّيرًا يَتَظاهَرُ بِأَنَّهُ أَعْرَجُ ، وَقِطَّةً شِرّيرَةً تَتَظاهَرُ بِأَنَّها عَمْياءُ . حاوَلَ اَلثَّعْلَبُ وَاَلْقِطَّةُ أَنْ يَسْرِقا مالَهُ ، وَلٰكِنَّهُ هَرَبَ مِنْهُما .





رَكَضَ ٱللِّصّانِ ، الثَّعْلَبُ والْقِطَّةُ ، وَراءَ پينوكْيو وحاوَلا قَتْلَهُ طَعْنًا . ولٰكِنَّهُ ، لِحُسْنِ ٱلحَظِّ ، كانَ مَصْنوعًا مِنْ خَشَبٍ صُلْبٍ جِدًّا ، فَٱنْكَسَرَ ٱلسِّكّينانِ .

غَضِبَ ٱللِّصّانِ غَضَبًا شَديدًا ، فَأَمْسَكا بِهِ وعَلَّقاهُ عَلى شَجَرَةٍ .

رَأَتْهُ فَتاةٌ ذاتُ شَعْرٍ أَزْرَقَ يَتَأَرْجَحُ ، فَأَرْسَلَتْ لَهُ مَنْ يُخَلِّصُهُ . وكانَتْ تِلْكَ ٱلفَتاةُ في ٱلحَقيقَةِ جِنِّيَّةً طَيِّبَةَ ٱلقَلْبِ مُتَنَكِّرَةً .

سَقَتِ ٱلجِنِّيَّةُ بينوكْيو دَواءً يُنْعِشُهُ ، وسَأَلَتْهُ عَنْ قِصَّتِهِ .
فراحَ يَحْكي لَها ٱلقِصَّةَ ، كَما وَقَعَتْ لَهُ . ولٰكِنَّهُ حينَ
وَصَلَ إلى ٱللّيراتِ ٱلذَّهَبِيَّةِ ٱلَّتي أَعْطاهُ إيّاها «آكِلُ ٱلنّارِ»
كَذَبَ ، وقالَ إنَّهُ ضَيَّعَها ، مَعَ أَنَّها كانَتْ في جَيْبِهِ .

وما إنِ ٱنْتَهى مِنْ رِوايَةِ كِذْبَتِهِ ٱلأولى حَتى طالَ أَنْفُهُ
خَمْسَةَ سَنْتِمِتْراتٍ ! وصارَ أَنْفُهُ يَزْدادُ طولًا كُلَّما كَذَبَ
كِذْبَةً .





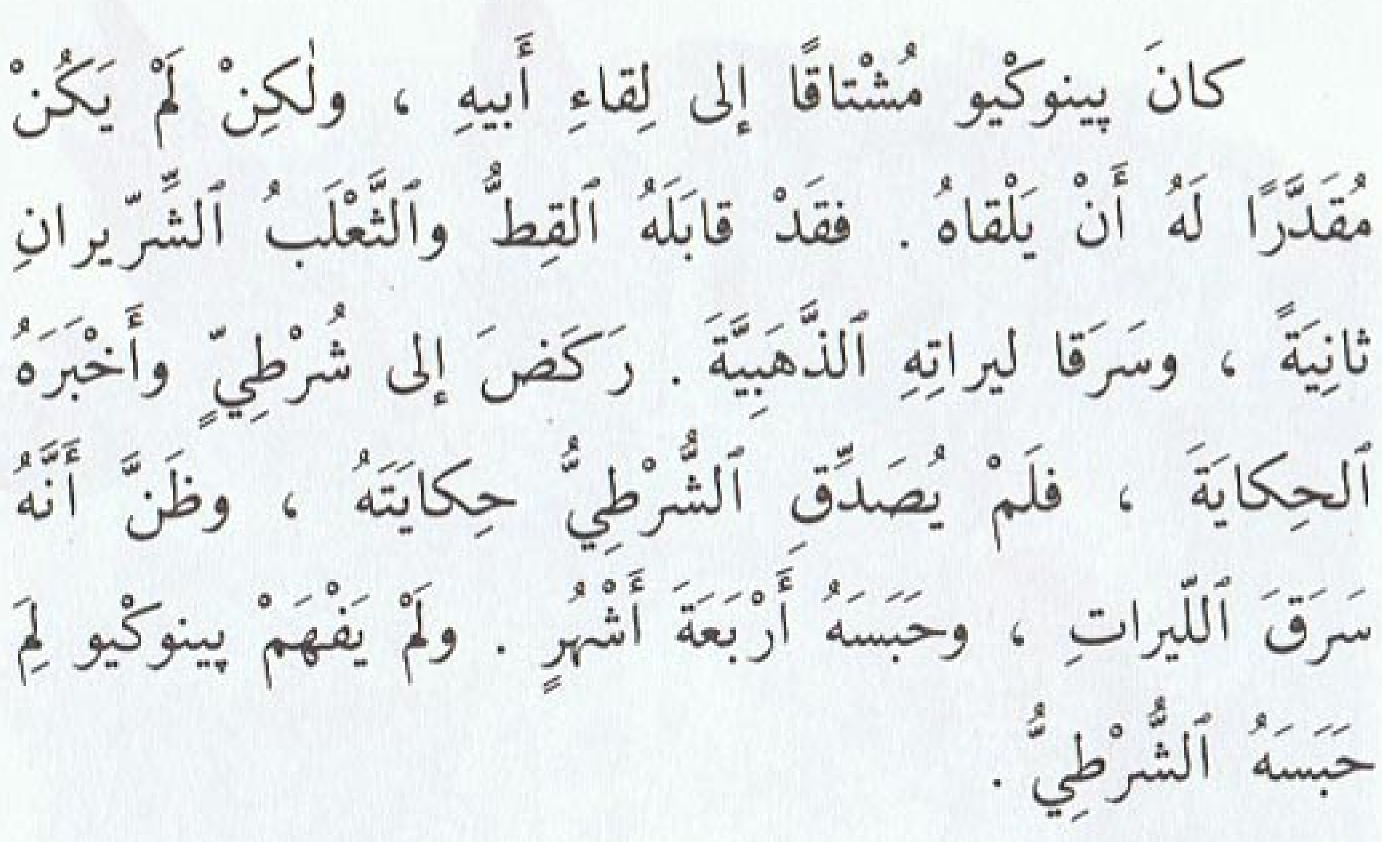
كَثُرَتْ أَكاذيبُ پينوكْيو ، وَٱزْدادَ أَنْفُهُ طولًا حَتّى لَمْ يَعُدْ قادِرًا عَلى أَنْ يَخْرُجَ مِنَ ٱلبابِ .

راحَتِ ٱلجِنِّيَّةُ تَضْحَكُ مِنْ مَنْظَرِهِ ، أَمّا هُوَ فراحَ يَبْكي . بَكى كَثيرًا ، فَأَشْفَقَتْ عَلَيْهِ ٱلجِنِّيَّةُ أَخيرًا وسامَحَتْهُ عَلى كَذِبِهِ ، ونادَتْ بَعْضَ طُيورِ نَقّارِ ٱلخَشَبِ لِتُساعِدَهُ . أَخَذَتْ طُيورُ نَقّارِ ٱلخَشَبِ تَنْقُرُ أَنْفَهُ حَتّى أَعادَتْهُ إلى حَجْمِهِ ٱلطَّبيعِيِّ . وفَرِحَ پينوكْيو كَثيرًا .



كانَتِ ٱلجِنِّيَّةُ ٱلطَّيِّبَةُ ٱلقَلْبِ تُحِبُّ پينوكْيو ، رَغْمَ أَنَّهُ كانَ وَلَدًا مُتْعِبًا جِدًّا . أَرادَتْ أَنْ يَعيشَ مَعَها ، أَمّا هُوَ فكانَ يُريدُ أَنْ يَعودَ إلى أَبيهِ چيپِتّو . ولَمّا عَرَفَ مِنْها أَنَّ أَباهُ قادِمٌ هُوَ أَيْضًا لِيَعيشَ مَعَهُما ، فَرِحَ فَرَحًا شَديدًا .

رَكَضَ پينوكْيو إلى ٱلطَّريقِ لِيُقابِلَ أَباهُ . رَكَضَ كَثيرًا دونَ أَنْ يَجِدَهُ .



كانَ پينوكْيو مُشْتاقًا إلى لِقاءِ أَبيهِ ، ولٰكِنْ لَمْ يَكُنْ مُقَدَّرًا لَهُ أَنْ يَلْقاهُ . فقَدْ قابَلَهُ ٱلقِطُّ وَٱلثَّعْلَبُ ٱلشِّرّيرانِ ثانِيَةً ، وسَرَقا ليراتِهِ ٱلذَّهَبِيَّةَ . رَكَضَ إلى شُرْطِيٍّ وأَخْبَرَهُ ٱلحِكايَةَ ، فلَمْ يُصَدِّقِ ٱلشُّرْطِيُّ حِكايَتَهُ ، وظَنَّ أَنَّهُ سَرَقَ ٱللّيراتِ ، وحَبَسَهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ . ولَمْ يَفْهَمْ پينوكْيو لِمَ حَبَسَهُ ٱلشُّرْطِيُّ .

عِنْدَما خَرَجَ مِنَ ٱلسِّجْنِ ذَهَبَ يُفَتِّشُ عَنِ ٱلجِنِّيَّةِ ، فلَمْ يَجِدْها ، كَما لَمْ يَجِدْ بَيْتَها ٱلَّذي ٱخْتَفى مِنْ مَكانِهِ .



وبَيْنَما كانَ پينوكْيو يَبْكي على رَحيلِ ٱلجِنِّيَّةِ ، حَطَّتْ أَمامَهُ حَمامَةٌ . قالَتْ لَهُ ٱلحَمامَةُ : إِنَّ أَباهُ حَزينٌ جِدًّا لِغِيابِهِ ، وإِنَّهُ رَكِبَ سَفينَةً وأَبْحَرَ بِها لِيُفَتِّشَ عَنْهُ . أَحْزَنَ ذٰلِكَ پينوكْيو كَثيرًا وزادَ في بُكائِهِ . فإِنَّهُ ٱشْتاقَ إلى أَبيهِ جيپِتّو .



أَشْفَقَتْ عَلَيْهِ ٱلحَمامَةُ ، فحَمَلَتْهُ فَوْقَ ظَهْرِها وطارَتْ بِهِ فَوْقَ ٱلبَحْرِ لِيُفَتِّشَ عَنْ أَبيهِ . وفي ٱلبَحْرِ أَخْبَرَهُ دُلْفينٌ أَنَّ كَلْبَ بَحْرٍ ضَخْمًا قَدِ ٱبْتَلَعَ أَباهُ . لٰكِنَّهُ قَرَّرَ أَنْ يَسْتَمِرَّ في ٱلتَّفْتيشِ عَنْهُ .



ذاتَ يَوْمٍ ، وَصَلَ بينوكْيو إلى «جَزيرَةِ ٱلنَّحْلِ» ، ٱلَّتي عُرِفَتْ بِهٰذا الِاسْمِ لِأَنَّ سُكّانَها كُلَّهُمْ كانوا يَشْتَغِلونَ بِجِدٍّ وَنَشاطٍ . كانَ بينوكْيو جائِعًا ، وَلٰكِنَّهُ لَمْ يُرِدْ أَنْ يَعْمَلَ لِيَكْسِبَ طَعامَهُ .

وَسُرْعانَ ما ٱزْدادَ جوعُهُ فَلَمْ يَجِدْ بُدًّا مِنَ ٱلعَمَلِ . ساعَدَ ٱمْرَأَةً عَلى حَمْلِ دِلاءِ ماءٍ كانَتْ تَنْقُلُها . وَحينَ أَعْطَتْهُ أُجْرَتَهُ عَرَفَ أَنَّها صَديقَتُهُ ٱلجِنِّيَّةُ ٱلطَّيِّبَةُ ٱلقَلْبِ . ما كانَ أَسْعَدَهُ بِلِقائِها !

قالَ پينوكْيو لصَديقَتِهِ ٱلجِنِّيَّةِ إنَّهُ لَمْ يَعُدْ يُطيقُ أَنْ يَكونَ صَبيًّا مِنْ خَشَبٍ ، وإنَّهُ يَتَمَنّى أَنْ يَتَحَوَّلَ إلى صَبِيٍّ حَقيقِيٍّ .

قالَتْ لَهُ ٱلجِنِّيَّةُ إنَّهُ لَنْ يَتَحَوَّلَ إلى صَبِيٍّ حَقيقِيٍّ إلّا إذا ذَهَبَ إلى ٱلمَدْرَسَةِ ، وكانَ وَلَدًا عاقِلًا ، مُطيعًا ، لا يَكْذِبُ .

فذَهَبَ إلى المَدْرَسَةِ ، وأَخَذَ يَدْرُسُ بجِدٍّ ونَشاطٍ حَتّى كانَ ٱلأَوَّلَ في صَفِّهِ . فسُرَّتِ ٱلجِنِّيَّةُ مِنْهُ ووَعَدَتْهُ بأَنْ تُحَوِّلَهُ قَريبًا إلى وَلَدٍ حَقيقِيٍّ .

لٰكِنَّ بَعْضَ ٱلأَوْلادِ ٱلأَشْقِياءِ في صَفِّهِ أَغْرَوْهُ بتَرْكِ ٱلمَدْرَسَةِ ، فنَسِيَ وَعْدَهُ للجِنِّيَّةِ ، وهَرَبَ .





هَرَبَ هٰذِهِ ٱلمَرَّةَ إلى سيرْكٍ ، هُوَ وعَدَدٌ مِنْ أَوْلادِ صَفِّهِ ٱلأَشْقِياءِ . وهُناكَ راحوا يُكْثِرونَ مِنْ مُضايَقَةِ ٱلنّاسِ ، فَتحَوَّلوا جَميعُهُمْ إلى حَميرٍ ، وظَهَرَتْ لَهُمْ آذانُ ٱلحَميرِ وأَذْنابُها وكُلُّ صِفاتِها .

ذاتَ يَوْمٍ ، بَيْنَمَا كانَ پينوكْيو يَقْفِزُ في ٱلسّيرْكِ وَقَعَ وكَسَرَ ساقَهُ ، فصارَ أَعْرَجَ . وٱشْتَراهُ رَجُلٌ لِيَجْعَلَ مِنْ جِلْدِهِ طَبْلًا .

فرَمى پينوكْيو نَفْسَهُ في ٱلبَحْرِ لِيَهْرُبَ مِنْ سَيِّدِهِ ، وما كانَ أَسْعَدَهُ حينَ ٱكْتَشَفَ أَنَّهُ عادَ في ٱلماءِ وتَحَوَّلَ إلى وَلَدٍ مِنْ خَشَبٍ .



في ٱلْبَحْرِ هاجَمَهُ كَلْبُ بَحْرٍ وٱبْتَلَعَهُ . وصَدَفَ أَنَّ كَلْبَ ٱلْبَحْرِ هٰذا كانَ هُوَ نَفْسُهُ ٱلَّذي ٱبْتَلَعَ أَباهُ چيپتّو . وكانَ چيپتّو لا يَزالُ في بَطْنِ كَلْبِ ٱلْبَحْرِ حيًّا . اِبْتَهَجَ پينوكْيو بلِقاءِ أَبيهِ ، ووَضَعَ خُطَّةً ليَخْرُجَ هُوَ وأَبوهُ مِنْ بَطْنِ كَلْبِ ٱلْبَحْرِ حَيَّيْنِ . ونَجَحَتْ خُطَّتُهُ .

مُنْذُ ذٰلِكَ ٱلوَقْتِ ، أَخَذَ پينوكْيو يَعْمَلُ بكُلِّ قُوَّتِهِ

ليَعْتَنِيَ بأَبيهِ . فسُرَّتِ ٱلجِنِّيَّةُ ٱلطَّيِّبَةُ ٱلقَلْبِ بذٰلِكَ ورَضِيَتْ عَنْهُ وسامَحَتْهُ مَرَّةً ثالِثَةً ، وحَقَّقَتْ لَهُ ٱلحُلْمَ ٱلَّذي طالَما تَمَنّاهُ .

وهٰكَذا ، تَحَوَّلَ ، أَخيرًا ، إلى صَبِيٍّ حَقيقِيٍّ .





سِلْسِلَةُ «الحِكايات المحْبوبة»

Series 606D/Arabic
